

تفسير ابن كثير

إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا

وقوله : (إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما) يقول لهم موسى ، عليه السلام : ليس هذا إلهكم ، إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو [أي : لا يستحق ذلك على العباد إلا هو ، ولا تنبغي العبادة إلا له ، فإن كل شيء فقير إليه ، عبد لربه . وقوله : (وسع كل شيء علما) نصب على التمييز ، أي : هو عالم بكل شيء ، (أحاط بكل شيء علما) [الطلاق : 12] ، (وأحصى كل شيء عددا) [الجن : 28] ، فلا (يعزب عنه مثقال ذرة) [سبأ : 3] ، (وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) [الأنعام : 59] ، (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين) [هود : 6] والآيات في هذا كثيرة جدا .